هـذا وما نحن في هذه البيانات بواترين حق تلك الصناعة التي كشفنا اسرارها من أول نشأتها . ولكننا مهدنا تقلبها لنشير الى بطلان أكثر التعصبات المبنية عليها عند الذين تزكت نفوسهم وصحت اخلاقهم . فإنه لا معنى لدى أهل هـذا العلم (علم النفس وما يصلحها — علم الاخلاق) لتعصب كل قوم على آخرين بغير الحق الا الاثم والعدوان ، والبغي والطغيان . وساء ذلك من تعاون . وما هو الا التغابن لو كانوا يفقهون

وقد اغتر بها الانسان . يوم عداه العرفان . من أجل هذا كتب عليه الاقلان . الجهاد والعدوان . وغلب عليه الهلكان . الاستبداد والكفران . وبئس ذلكم الشان .

واقبح من تلك التعصبات الباطلة الفخر بالانساب وتخيل الشرف والمجد بالتولد من ذاك الوالد وذاك الجد . وان تلك لاوهام باطلة . لا تروج الا على العقول الباطلة ، ولا يتعلق بها الا كل مختال ختار . فقوا أنفسكم من هـذا العار . أن تكونوا هـا فاعلين ، أو تكونوا بها مؤمنين .

هذا ما نوصيكم به الفضيلة وهي التي تزكي حقائقكم وتهب كل نفس قوتها وسعادتها . وأما ما نوصيكم به السياسة وهي التي تزكي أسماء جماعاتكم . وتهب كل جماعة حظها من التميز على أختها فانها توصيكم أن لا تنسوا حظكم من تلك الرابطة وان استعظم بالاوهام ، وتوصيكم ان لا تجمدوا عليها لئلا تبقوا كالانعام ، كما بقي أهـل المغارات واخواتهم ممن في الخيام . فكونوا من اخوان الفضيلة أو اخوان السياسة انكم مخيرون . وتفكروا ينفعكم التفكر ولعلكم ترشدون . ولا تقلدوا ان المقلدين اخوان الهون . ومن ظن أن حكم الاسم يهذه الرابطة فأعلموه انهم بالسياسة حاكمون . وفي الآتي تفصيله للذين يقرأون .

(ع . ز)

باب الاجتماع الاول

﴿ استمساك العرب بالدولة العلية ﴾

زار اللورد كرزون حاكم الهند العام الخليج الفارسي من مدة قريبة ولما عرج على جزيرة البحرين زار فيها هر وقرينته صديقنا محمد باشا عبد الوهاب أمير

دارين الشهير في محله التجاري بالبحرين ورغبت اللادى كرزون اليه ان يطالعها على جميع أصناف اللؤلؤ فسرت مما شاهدته منها ولم تكن رأته وقد زار صديقنا المذكور جناب اللورد في بارجته الحربية كما زاره غيره من الامراء ولكن كتب الينا من هناك ان الزورق الذي حمل محمد باشا عبد الوهاب الى بارجة اللورد كان مرفوعا عليه العلم العثماني دون غيره وانه عند اللقاء قدم الى جناب اللورد كتابا بدأه بالبسملة الشريفة وحمد الله تعالى ثم ذكر ان الملوك والحكام انما يتفاضلون بالائتلاف الذي فيه صلاح البرايا ثم انتقل من ذلك الى الثناء على السلطان عبد الحميد خان الذي أتحفه بالرتب العالية والوسامات السامية وذكر ان بلاده تتقدم في الحضارة وترقي التجارة في ظل الدولة العلية ترقيا مستمرا. ثم أثنى بعد ذلك على الحكومة القيصرية الهندية وعلى جناب اللورد خاصة لتشريفه بزيارته ولما يراه من الرعاية وتسهيل سبل التجارة عليه في الممالك الهندية . وأعرب في ختام الكتاب عن رجائه ورجاء أهل بلاده في « ان يكون هذا التشريف الميمون سببا في زيادة الاتفاق الصادق بين الدولتين الفخيمتين — الدولة العلية العثمانية والدولة الفخيمة القيصرية »

ولا يخفى ان انكلترا تعتبر جزيرة البحرين تحت حمايتها أما دارين فانها تابعة للدولة العلية وهي في الحقيقة ميناء بلاد نجد في جنوب بلاد العرب ووجود مثل محمد باشا عبد الوهاب فيها يزيد في تعلق أهلها بالدولة العلية والاستمساك بعروتها وفق الله الدولة وأمراء العرب الى ما به دوام الاتفاق وخير المسلمين آمين

﴿ نصيحة لمسلمي سيراليون ﴾

قد علم من الرسالة المنشورة في الجزء الماضي عن سيراليون ان مسلمي تلك البلاد قد فتك فيهم الجهل والتعادي ولا علاج لهم من هذا الداء الا بالتعليم والتمسك بآداب الدين وقد قيض الله لهم في هذه الايام من يرشدهم الى ترقية تعليم العربية والدين فعليهم ان يغتنموا هذه الفرصة ويأخذوا بارشاد ذلك السائح . وقد جاءنا رجل منهم سوداني اسمه هارون الرشيد يريد طلب العلم في الازهر فأخبرنا بمثل ما كتب السائح من حالهم الحسنة واثنى عليه ثناء حسنا